

فوائد دراسة السيرة النبوية	عنوان الخطبة
١/أهمية دراسة السيرة النبوية ٢/من فوائد دراسة السيرة النبوية ٣/الحث على أخذ العبر والدروس من السيرة	عناصر الخطبة
محمد بن سليمان المهوس	الشيخ
٨	عدد الصفحات

الْحُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا النَّاسُ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَموتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢].



أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: الأُمَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْيَوْمَ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَى دِرَاسَةِ تَارِيخِهَا الْمَجِيدِ، وَجَدِّهَا التَّلِيدِ، وَعَزِّهَا وَشُمُوحِهَا الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ؛ وَذَلِكَ بِدِرَاسَةِ سِيرَةِ نَبِيِّهَا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- وَالِإِعْتِزَالِ بِهَا، وَالْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا لِتَحْصُلِ عَلَى السَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا، وَالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ فِي الْعُقْبَى، وَلِتَكُونَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فِي صِدْقِ اتِّبَاعِهَا لِنَبِيِّهَا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-؛ حَيْثُ إِنَّهُ الْأُسُوءُ لِلْعَالَمِينَ، وَالْحُجَّةُ فِي جَمِيعِ أُمُورِ الدِّينِ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) [الأحزاب: ٢١].

فَكُلُّ الْأَعْمَالِ تُوزَنُ بِمُؤَافَقَتِهَا لِهَدْيِهِ وَمَنْهَجِهِ، فَمَا كَانَ مِنْهَا مُؤَافِقًا لِهَدْيِهِ وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فَهُوَ الْمَقْبُولُ، وَمَا كَانَ مُخَالَفًا فَهُوَ الْمَرْدُودُ، قَالَ -تَعَالَى-: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) [الحشر: ٧]، وَعَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ" (رواه مسلم).



قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: "إِنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- هُوَ الْمِيزَانُ الْأَكْبَرُ، فَعَلَيْهِ تُعْرَضُ الْأَشْيَاءُ، عَلَى خُلُقِهِ وَسِيرَتِهِ وَهَدْيِهِ، فَمَا وَافَقَهَا فَهُوَ الْحَقُّ، وَمَا خَالَفَهَا فَهُوَ الْبَاطِلُ" (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي).

وَفِي دِرَاسَةِ وَفَهْمِ سِيرَتِهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- عَوْنٌ عَلَى فَهْمِ كِتَابِ اللهِ، بَلْ عَوْنٌ لِفَهْمِ الدِّينِ كُلِّهِ، عَقِيدَةً وَعِبَادَةً، خُلُقًا وَمُعَامَلَةً؛ لِأَنَّ حَيَاتَهُ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- كُلُّهَا عَمَلٌ لِهَذَا الدِّينِ، وَالْعَمَلُ بِمَا فِي كِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ -تَعَالَى-: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم: ٤]؛ أَي: عَلَى دِينٍ كَامِلٍ تَامٍّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَعَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عَنِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: "أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ" (رواه أبو داود وصححه الألباني).

وَفِي دِرَاسَةِ وَفَهْمِ سِيرَتِهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- أَثَرٌ فِي زِيَادَةِ مَحَبَّتِهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- وَتَعَمِيقِهَا، قَالَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-:



"لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (متفق عليه من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه-).

وَأَيْضًا فِي مَعْرِفَةِ سِيرَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَأَحْوَالِهِ وَأَيَّامِهِ، وَأَخْلَاقِهِ وَشَمَائِلِهِ بُعْدُ عَنِ الْجَهَالَةِ الَّتِي لَا تَلِيْقُ بِنَا وَنَحْنُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، وَأَيْضًا بُعْدُ عَنِ الْإِفْرَاطِ وَالْعُلُوِّ فِيهِ، وَالتَّفْرِيطِ فِي اتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ؛ فَقَدْ نَهَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْإِطْرَاءِ وَالْمَدْحِ الْمُبَالِغِ فِيهِ الْمُفْضِي إِلَى الشُّرْكِ بِاللَّهِ - تَعَالَى -، فَقَالَ: "لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ؛ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ" (رواه البخاري)، وَنَهَى أَيْضًا عَنِ التَّفْرِيطِ فِي تَرْكِ سُنَّتِهِ، فَقَالَ: "لَا أُلْفِينَ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ" (رواه أبو داود وصححه الألباني).



اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ أَتْبَاعِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ، وَاجْمَعْنَا بِهِ فِي الْجَنَّةِ يَا  
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ  
الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْظِيمًا لِشَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا،  
أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ - تَعَالَى -، وَاعْلَمُوا أَنَّ سِيرَةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لَيْسَتْ كَالْقَصَصِ الَّتِي تُرَوَى لِأَحْدَاثِ الْمَاضِي فَقَطْ فِي مَنَاسِبَاتِ الْإِحْتِفَالَاتِ الْبِدْعِيَّةِ، أَوْ لِتَتَنَدَّرَ بِهَا فِي الْمَجَالِسِ؛ وَإِنَّمَا هِيَ أَحْدَاثٌ مَضَتْ لِأَخْذِ الدُّرُوسِ وَالْعِبَرِ، وَعَمَلٌ فِي الْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ؛ لِأَنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِسِيرَةِ الرَّحْمَةِ الْمُهَدَاةِ، وَالنِّعْمَةِ الْمُسْنَدَةِ نَبِيَّنَا وَقُدُوتِنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي فِي اتِّبَاعِهِ الْفَوْزُ وَالنَّجَاحُ، وَالسَّعَادَةُ وَالْفَلَاحُ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: "كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَنْ يَا أَبَى؟! قَالَ: "مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى" (رواه البخاري).



هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" (رواه مسلم).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنَّا مَعَهُمْ بِمَنْكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَ الدِّينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا مُطْمَئِنًّا، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ وَاغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَنْصُرْ جُنُودَنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى،



اللَّهُمَّ وَفَّقْ جَمِيعَ وُلاةِ أُمُورِ المُسْلِمِينَ لِلْعَمَلِ بِكِتابِكَ، وَتَحْكِيمِ شَرْعِكَ،  
 وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا  
 دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي إِلَيْهَا مَعادُنَا، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ  
 زِيادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْمَوْتَ راحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ يا رَبَّ العالَمِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com